تأثيرات وسائل الإعلام والحاجة الملحة إلى تربية إعلامية ورقمية المغرب نموذجا

الباحثة نوال العبديوي
مفتشة تربوية بمديرية الفحص أنجرة
المغرب

مقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام والتكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية نستقي عبرها مختلف المعلومات، نتأثر بها وتشكل واقعنا خصوصا في ظل الثورة الرقمية والإعلامية التي يشهدها العالم. حيث عرف العالم الالكتروني انتشار القنوات والبرامج غير الخاضعة للرقابة، الشيء الذي يفرض تعليم الأفراد عامة والأطفال خاصة –باعتبارهم أحد مرتادي هذه الوسائل –التعامل الواعي معها وتوجيههم لانتقائها بالشكل الصحيح، وبناء إدراك واع لطبيعة المضامين والرسائل التي تمررها.

ويعتبر المغرب من الدول التي ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، إذ لا توجد مادة مخصصة لهذا الغرض. لذا كان لزاما التفكير في وضع استراتيجية لتوعية فلذات أكبادنا بمخاطر وسائل الإعلام والتكنولوجيا باعتبارها سيفا ذو حدين، وسن سياسة وقائية للتوعية بكيفية التعامل معها، وحث المسؤولين التربويين على تفعيل التربية الإعلامية وتدريسها بمختلف أطوار المدرسة المغربية. ولقد أكدت منظمة اليونسكو على محورية هذا الدور، إذ نصّت على أنّ "التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد في بلدان العالم"1..

مشكلة البحث:

يشهد العالم خلال عصرنا الحالي ثورة رقمية، خصوصا مع توالي الأحداث العالمية سواء منها الصحية أو السياسية، حيث شوهدت نقلة نوعية في وتيرة استخدام الوسائل الرقمية الإعلامية. في ظل هذه التطورات، أصبح لزاما إقرار التربية الإعلامية في المغرب قصد مواجهة تأثيرات الإعلام واختراقه العالمي، والاستفادة مما هو إيجابي قدر الإمكان.

- تكمن إشكالية الدراسة في السؤالين التاليين:
- ما هي أهم تأثيرات وسائل الإعلام والتكنولوجيا على الطفل وثقافته؟
- ما هي أهمية التربية الإعلامية في ظل الثورة الرقمية وتأثيرات وسائل الإعلام؟
- تتضمن الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:
- ما مفهوم التربية الإعلامية؟
- ما مدى التأثير الإعلامي الرقمي في عصرنا الحالي؟
- ما مجال التربية الإعلامية النقدية؟

- ما الدور الذي تلعبه التربية الإعلامية في ظل الثورة الرقمية الحالية؟
- ما مدى حضور التربية الإعلامية في المنهاج الدراسي المغربي؟

أهمية البحث:

- بيان الحاجة الملحة للتربية الإعلامية والرقمية في ظل الثورة الرقمية.
- حث المسؤولين التربويين على تفعيل مادة التربية الإعلامية في مختلف أطوار المدرسة المغربية.
- إعداد متعلمين قادرين على فهم وسائل الإعلام واكتساب المهارات اللازمة قصد استخدامها على النحو الأمثل.
- بيان أهم تأثيرات وسائل الإعلام والتكنولوجيا الإيجابية والسلبية.

التأثير الإعلامي والرقمي في العصر الحالي:

تعتبر وسائل الاتصال والإعلام والتكنولوجيا من أضخم مكونات البيئة التي ينشأ فيها الطفل في عصرنا الحالي، وتتفاوت وسائل الإعلام في تأثيرها، حيث يأتي في المقدمة الإعلام المرئي مثل الهاتف أو الكتاب أو التلفاز؛ على اعتبار أن الطفل يكتسب معرفته في سنوات حياته الأولى عن طريق حاستي العين والأذن، فيتجه لقراءة القصص المصورة لما فيها من جاذبية تشده بألوانها وصورها المتنوعة والمختلفة. وهذا التأثير يمكن أن يكون بطريقة مباشرة من خلال برامج ذات آراء واضحة يفهمها الطفل؛ كما هو موجود في برامج الإذاعات الدينية والوثائقية. أو يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر مدة زمنية تسهم بدورها في رسم صورة عن الأشياء والأشخاص بشكل تدريجي. والواقع أن الإعلام في العصر الحديث، أصبح جزءاً من حياة الناس يؤثر فيهم إما سلبا أو إيجابا. لذلك أصبحنا نلاحظ أن عقلية الطفل قد تغيرت بشكل خطير. وقد ندد علماء النفس بما رأوه خطرا كبيرا يتعلق بملكة التخيل عند الأطفال، لأن التلفاز والهاتف عندما يقتحم أوقات الفراغ وأحلام اليقظة، فإنه يحدث خللا في نمو الخيال عند الطفل؛ فالطفل الذي يلعب، يستعين بتصوراته الذهنية الخاصة به، وعندما ترتبط ألعابه ببرامج الهاتف التلفاز؛ فإن الطفل لا يعود مبدع أفكاره، بل يصبح مجسدا لأفكار الآخرين. حتى إن الحدود بين الخيال والحقيقة، راحت تتلاشى شيئا فشيئا، وبات يخشى أن يتطور عقل الطفل إلى عالم اللامعقول2.

إن الوسائل الإعلامية خصوصا النوع المرئي تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة، فوفرت العديد من البدائل والخيارات، لدرجة أننا نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع، ولا يتفاعل مع المدرسة ولا يخالط أسرته، وجوهر معطياته وثقافته المعرفية مصدرها وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية. لذلك يمكن اعتبار وسائل الإعلام المؤثر الأول على الطفل، والإعلام المرئي والمسموع المؤثر الأقوى في تكوين شخصيته وميوله؛ لما يتمتع به من جاذبية وإتقان. والمشكلة الحقيقية اليوم أن الأطفال لا يخضعون لتأثير إعلام واحد فقط صادر عن جهة رسمية، بل لمؤثرات عدة ذات مصادر غير موثوقة. حيث أن الأولوية الأولى في أغلب الأحيان عند العمل على تصميم أي برنامج تكنولوجي جديد، هي عناصر جذب الانتباه وليست الرسالة النبيلة، والهدف من ذلك تسهيل عملية التسويق وتشجيع انتشاره؛ حيث نجد أنَّ وسائل التكنولوجيا الحديثة سهلة الاستخدام من قبل الطفل وتتناسب مع أفكاره ورغباته وخياله، وبالتالي يؤدي هذا إلى اندماجه فيها واستمتاعه بما تقدمه من برامج وألعاب.

ومن خلال استقرائنا لآخر الدراسات التي أبانت عن مدى التأثير الإعلامي والرقمي على الطفل المغربي؛ كشفت الدراسة التي أجرتها شركة كاسبرسكي3، الرائدة في قطاع الأمن الإلكتروني، وكذا مكتب Immersion4-والتي خصصت لدراسة مدى حماية الآباء المغاربة لأبنائهم على الأنترنت، ومدى قدرتهم على ضمان تجربة إبحار آمنة على الأنترنت- عن ارتفاع عدد الأطفال الذين يستخدمون الأنترنيت؛ حيث إن حوالي 9 أطفال مغاربة من أصل 10 هواتف ذكية بشكل يومي. هذا وأكد 87 في المئة من الآباء، الذين شملهم الاستطلاع، أن أطفالهم يتوفرون على هواتف مربوطة بشبكة الأنترنت، كما أن 68 في المئة من الأطفال المغاربة يتوفرون على هواتف ذكية خاصة بهم5. كما أنه في عصرنا الحالي يلاحظ في غياب شبه تام للرقابة الأبوية على الأجهزة الإلكترونية، التي يستعملها الأبناء، إضافة إلى تجاوز الأبناء قدرات آبائهم في المجال الإلكتروني.

ومن جهة أخرى، نشرت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات نتائج البحث السنوي (2021) حول مؤشرات تكنولوجيا ت الإعلام والاتصال لدى الأسر والأفراد الذي قامت الوكالة بإجرائه بتعاون وثيق مع عدة مؤسسات وطنية. وقد مكن هذا البحث الميداني من الوقوف على مدى الاستخدام المتزايد لتكنولوجيات الإعلام والاتصال خلال جائحة كوفيد 19، إذ كان للجوء إلى العمل والتعلم عن بعد والشراء عبر الإنترنيت، أثرا ملموسا على استعمالات وتصور جديد للتكنولوجيا الرقمية، كما ارتفع استعمال الإنترنت خلال الحجر الصحي سنة 2020 بالنسبة لثمانية أفراد من عشرة6.

منافع وأضرار وسائل الإعلام والتكنولوجيا بالنسبة الطفل

تعد وسائل الإعلام والتكنولوجيا المختلفة من أهمّ اختراعات الإنسان التي سهّلت تواصله مع الآخر، ومهدت الطريق لجلب المعلومات والاستزادة منها، حيث تساهم في توسيع حلقة تواصل الطفل مع البيئة المحيطة، يتبادل عبرها الآراء والأفكار مع غيره في شتى دول العالم، ويفتح أبوابا للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتى المواضيع. كما تساهم البرامج والتطبيقات الهاتفية في إغناء الرصيد المعرفي للطفل؛ وتوفير مصدر مُشوق للمعرفة، وتعد البرامج التعليمية على وسائل الإعلام مادة مُهمّة للأطفال، لأنها تَعرض المعلومات بطرق مُميزة، يَحفظها الطفل، وتترسخ في عقله7. فتوفر الوقت والجهد في أداء المهام. إضافة إلى ذلك، تعتبر وسائل الإعلام مدرسة وجامعة للحياة المعاصرة؛ يكتسب فيها الأطفال كماً هائلاً من الأفكار، وأساليباً للعمل، وتحديثاً لأساليب العيش، بما يتيح التنمية والنماء؛ حتى أصبحت هذه الوسائل ركيزة الأمة للنهضة والتطور.

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة لوسائل الإعلام، إلا أنّ الاستخدام الخاطئ لها في بعض الأحيان يتسبب في ظهور بعض السلبيات والمخاطر. ومن السلبيات التي تنتج عن استخدام التّكنولوجيا ووسائل الإعلام الحديثة نجد ميل الأطفال للانطوائية والعزلة وضعف العلاقات الأسرية؛ وتراجع التواصل مع الأصدقاء والبيئات الاجتماعية الأخر بسبب الإدمان عليها، وعدم قدرة الطفل الاستغناء عنها في مجريات حياته اليومية. إضافة إلى مساهمتها في إزالة حواجز الخصوصية؛ إذ أصبحت عمليات الاختراق أكثر تطورا بتطور التكنولوجيا. كما أن الدراسات العلمية توصلت إلى ان الطفل يكتسب بعض العادات والسلوكيات العنيفة جراء مشاهدة سلوكيات شبيهة لها عن طريق الألعاب

الإلكترونية8. إضافة إلى التسبب في أضرار صحية جسدية ونفسية كالكسل والسمنة تنتج عن الاستخدام المفرط للتّكنولوجيا وتوفرها في متناول الطفل طوال الوقت.

وتؤكد الدراسات أن برامج التلفاز ووسائل الإعلام لها دور بارز في تشكيل ثقافة الطفل والتأثير على قدراته واتجاهاته؛ إذ تؤثر وسائل الإعلام تأثيرا بالغا في انتشار الجريمة، وتقليد السلوك الخاطئ؛ نظرا لمبالغة بعض وسائل الإعلام المختلفة فيما تنشره من إثارات حول أخبار العنف، الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي ومقبول. كما أنها قد تصور المجرمين كأنهم أبطال يقومون بأعمال خارقة، وهذا يشجع الأطفال على اعتبار المجرمين قدوة ومَثَلا لهم في حياتهم اليومية.

وفي ظل هذه المعطيات وجب وضع سياسات وقوانين حماية تمنع الأطفال من الوصول لبعض البرامج والمواقع ذات المحتوى الذي لا يناسب مع فئتهم العمرية. كما وجب على الأسرة بالدرجة الأولى، اختيار المادة الإعلامية المناسبة لأبنائها، وتوفير الوسائل التكنولوجية التي من شأنها أن توسع مدارك عقله، وتساهم في تثقيفه بشكل إيجابي. ومن أهم التوصيات في هذا الصدد ضرورة تفعيل التربية الإعلامية في مختلف أسلاك التعليم قصد إعداد متعلمين قادرين على فهم ونقد وانتقاء الوسائل الإعلامية والرقمية المناسبة. ومن خلال الجزء الثاني من هذا المقال، سنهتم بالتربية الإعلامية والرقمية ودورها في تحصين النشء من مختلف تأثيرات الإعلام السلبية.

تعريف التربية الإعلامية:

تعددت التعاريف التي تناولت التربية الإعلامية، فهناك من يعرفها باعتبار القدرة على فهم وتلقي الخطاب الإعلامي فقط، وهناك من تجاوز ذلك إلى تمكن المتعلم من تحليل وتقييم وإنتاج الرسالة الإعلامية. ومن بين التعريفات نختار ما يلي:

– يعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب (2002) بكونها "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد، ويشمل التحليل النقدي للمواد الإعلامية، وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها"9.

–كما يعرفها الأستاذ محمد عبد الحميد على أنها "الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية، التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره وثبات النظام الاجتماعي ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية"10.

من خلال هذه التعريفين يتبين أن التربية الإعلامية تستهدف بالأساس تأهيل المتعلم للتعامل الأمثل مع الإعلام، وذلك عن طريق تزويده بالمهارات والمعارف التربوية اللازمة لهذا الغرض، مما ينعكس على حسن الانتقاء والتعامل مع وسائل الإعلام، ونقدها وتفسير الرسائل التي تحتويها ولم لا إنتاجها.

التربية الإعلامية النقدية:

يشمل تطوير التربية الإعلامية النقدية إدراك كيفية استخدام وسائل الإعلام بشكل إيجابي لتجنب تأثيراتها السلبية، في إطار تربية ثقافية ترفع راية التنوع الحقيقي، وفي إطار توسيع المنهاج الدراسي ليشمل هذا المجال من التربية. كم ترتبط التربية الإعلامية النقدية ارتباطاً وثيقاً بمشروع الديمقراطية، إذ تهتم بتطوير المهارات التي من شأنها أن تعزز انتشار الديمقراطية والمشاركة الفعالة.

ويحتاج الأمر إلى مقاربة شاملة تعّلم المهارات النقدية وكيفية استخدام الإعلام كأداة تواصل وتغيير اجتماعي، وللترويج للتعليم والتعبير عن النفس. كما يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية التي يمكنها المساعدة في بلوغ مقصد الديمقراطية عبر تحويل المشاهدين إلى مستهلكين فاعلين؛ فمشاهدة البرامج أو الأفلام التلفزيونية من شأنها أن تعزز النقاشات الفاعلة بين المدرسين والمتعلمين، " فيتم التركيز على استنباط آراء الطلاب ووضع عدة تفسيرات للنصوص الإعلامية، وتلقين المبادئ الرئيسية للتفسير والانتقاد. غالباً ما يكون الشباب والطلاّب حذقين ومطّلعين ومتعمقين في استخدام التكنولوجيا والثقافة الإعلامية أكثر من المدرسين، وهم قادرون على المساهمة في العملية التربوية عبر تقاسم أفكارهم وآرائهم ومعلوماتهم. وإلى جانب المحادثات والنقاشات والتحليل النقدي، يجب على المدرسين توجيه المتعلمين في عملية تفكير وتحليل تعمق دراستهم النقدية للمشاكل التي تؤثر عليهم وعلى المجتمع .وبما أن الثقافة الإعلامية غالباً ما تكون جزءاً من هوية الطلاب وتجربة ثقافية قوية، يجب أن ينتبه المدرسون عندما ينتقدون المنتجات لوجهات نظر الطلاب، وتعزيز جو من الاحترام النقدي للاختلافات والتعمق في طبيعة وتأثير الثقافة الإعلامية وتحفيز الحوار والمشاركة الديمقراطيين"11.

أهمية التربية الإعلامية:

للتربية الإعلامية أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم القادرة على فهم الخطاب الإعلامي، باعتبارها وسيلة لحفظ حقوق الفرد وحرياته وأمنه وسلامته؛ فقد ازدادت الحاجة للتربية الإعلامية باتساع دوائر الاتصال، وبالنظر إلى التطور التكنولوجي الذي أتاح للعديد منا التوفر على هاتف ذكي أو حاسوب أو أية وسيلة أخرى للربط بالأنترنت واستقبال رسائل مختلفة من هنا وهناك. ويؤكد قوة هذا التأثير وقساوته ما أفادت به جريدة الصباح المغربية نقلًا عن مركز أليكسا الأمريكي الشهير، أن المغاربة يلجون إلى 55 مليون موقع إباحي. بينما صنف تقرير بريطاني أعدته مؤسسة "ماروك متري" سنة 2018، أن المغاربة من أكثر الدول ولوجا لمنشورات "داعش". ومن جهة ثانية، يعتبر المغرب من الدول الأكثر مشاهدة للتلفاز؛ حيث تقضي الأسر ما يقارب 7 ساعات و52 دقيقة أمام الشاشة يوميا، بمعدل 3 ساعات و39 دقيقة للفرد الواحد.

في ظل هذه المعطيات الصادمة، تتجلى أهمية التربية الرقمية والإعلامية، التي تمكن المتعلمين من مناقشة معاني الرسالة الإعلامية طبقاً للخلفية الثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكهم، كما تساهم في "إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء والمتغيرات، فضلاً عن المهارات التركيبية ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على

الاتصال الفعال وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى"12.

هذا وتقوم التربية الإعلامية المدرسية بدور كبير في تطوير وزيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي وتحقيق مجموعة من الكفايات نذكر أهمها13:

1. القدرة على فهم الوسائل الإعلامية وتفسيرها، واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم.
2. القدرة على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً.
3. القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.
4. القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأي.
5. القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
6. القدرة على توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنيات الحديثة.

هذا وتستهدف التربية الإعلامية تنمية القدرات والعمليات العقلية (الفهم، التذكر، التحليل، التركيب، ...)؛ وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية.

أدوار التربية الإعلامية:

تلعب التربية الإعلامية دورا بارزا في إكساب المتعلمين الثقافة الاجتماعية السليمة، التي بفضلها يستطيعون التمييز بين المحتويات الرقمية الإيجابية من تلك ذات التأثير السلبي، وفيما يلي أهم الأمور التي تتحقق من خلالها14:

1. تعزيز الدافعية للتعلم:

تتمتع التربية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية، مما يثير انتباهه ويحفزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

2. واقعية هذا المجال والحاجة إليه:

إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءاً كبيراً من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.

3. وضوح نتائج التعلم:

إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية، بخلاف قدرة المتعلم على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.

4. مهـارات التفكـير العليـا:

إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، لأن الإعلام مجال خصب جداً لتفعيل مهارات التفكير، وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية:

أ. مهارة التفكير الناقد: وهي مهارة أساسية في التربية الإعلامية كما أسلفنا الشرح.

ب. مهارة التفكير الإبداعي: وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية، ونقصد إنتاج المضامين الإعلامية.

ج. مهارة اتخاذ القرار: وهي ترتبط كذلك بأحد مخرجات التربية الإعلامية، ويتعلق الأمر بانتقاء وحسن اختيار الرسالة الإعلامية.

د- مهارة حل المشكلات: حيث توفر التربية الإعلامية حالات واقعية لتكون ميداناً لاستخدام مهارة حل المشكلات في المدرسة، وحل مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة.

5. تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابية:

إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقاً لمبادئ التربية الإعلامية، وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام. وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم، وامتلاكه الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي.

6. التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:

إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية، والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

المفاهيم المرتبطة بالتربية الإعلامية في المنهاج المغربي:

قامت مديرية المناهج المغربية بجرد للمفاهيم المرتبطة بالتربية الإعلامية والرقمية عبر خمس تيمات رئيسية (القيم التواصلية، المراسلات؛ التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل؛ الفن السابع؛ وسائل الإعلام)، تم تمريرها عبر دروس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية الفنية واللغة الفرنسية والاجتماعيات ودروس اللغة الإنجليزية في المستويات العليا؛ ترمي الى تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعلم فيما يخص وسائل الإعلام والتواصل والتكنولوجيا. إضافة إلى دروس تعنى بتنمية الوعي وحس الاختيار والتفكير النقدي، وترمي إلى حماية المتعلم المستهلك من سلبيات الإعلام والتكنولوجيا الرقمية (التنمر، استغلال المعطيات الشخصية ...) عبر دروس التربية المدنية. وتبقى الجهود المبذولة في هذا المجال محمودة إلا أن الدروس الحاملة لهذه القيم مبعثرة هنا وهناك وغير منتظمة في إطار مادة مخصصة للتربية الإعلامية.

لا ينبغي اعتبار التربية الإعلامية ترفا تربويا، أو اختيارا ثانويا لا يستحق أن يندرج ضمن سلم أولويات إصلاح منظومة التربية والتكوين بالمغرب. بل جزءا من الحقوق الأساسية لكل مواطن، في كل بلد من بلدان العالم يجب إدماجها ضمن المناهج التربوية. وبالرغم من وعي المسؤولين على الشأن التربوي بأهمية التربية الإعلامية وإلحاح

المسألة، إلا أنه لم يتم بعد إقرار تدريسها في المؤسسات التربوية المغربية كمادة مستقلة قائمة بذاتها، ولا السير نحو تكوين أطر كفؤة لهذه المهمة، التي يمكن وصفها بالاستعجالية في ظل التطور التكنولوجي والإعلامي بوجهيه المتباينين.

توصيات الدراسة:

-ضرورة إدراج التربية الإعلامية كأحد المناهج الدراسية للمتعلمين فى مرحلة التعليم قبل الجامعي. على أن يتم وضع هذه المناهج هيئة من الخبراء والمهتمين بمجال التربية الإعلامية، لتكون مناسبة ومتلائمة مع المرحلة العمرية للمتعلمين ومع اهتماماتهم التي تعرضها وسائل الإعلام المختلفة.

-دعوة المؤسسات التعليمية إلى التوظيف الأمثل والمناسب للإمكانات التكنولوجية والتقنية لمؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية، وجعلها فى خدمة العملية التربوية التعليمية.

-التنسيق بين قطاع التربية الوطنية وقطاع الإعلام فى تخطيط المحتوى الإعلامي التربوي المقدم للمتعلمين سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة .

-تقييم ومراقبة المضمون الإعلامي الوطني الموجه للطفل بشكل مستمر من طرف المؤسسات الإعلامية والجهات الرقابية.

-إقرار مادة خاصة بالتربية الإعلامية والرقمية تسعى لإكساب الطلبة أنماطاً سلوكية تركز على تنمية التفكير الناقد والنظرة الموضوعية الفاحصة للأشياء والمواقف.

الهوامش:

[1] الشميمري فهد، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، صفحة 25-26. بتصرّف

[2] البكري طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية (رسالة دكتوراه)، جامعة الأوزاعي 1999، ص 129(بتصرف)

[3] كاسبرسكي لاب هي شركة متخصصة في أمن الحواسيب. تقدم حلول وتطبيقات لبرامج مضادة للفيروسات. مقرها الرئيسي في العاصمة الروسية موسكو. ولها مكاتب إقليمية في الصين، اليابان، الولايات المتحدة، فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة، كوريا، بولندا، رومانيا، وهولندا.

[4] مكتبimmersion للدراسات يوجد مقره في الدار البيضاء يقوم بعدة درايات بغرض فهم المستهلك

[5] https://alyaoum24.com/1634924.html تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/08/12 على الساعة 15 :00

[6] بلاغ صحفي حول تأكيد تطور حظيرتي الإنترنيت والهاتف المتنقل بالمغرب، بتاريخ 2 دجنبر 2021، الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات ANRT .

[7] إيجابيات وسلبيات التلفاز في تربية الأطفال، مجلة الغد، بتاريخ 2011/01/21 (بتصرف)

[8] العمودي عبير، أثر التكنولوجيا السلبي على الأطفال، مجلة هي، عدد 2017/06/15 (بتصرف)

[9] البدراني فاضل محمد، التربية الإعلامية والرقمية، تحقيق المجتمع المعرفي، مجلة المستقبل العربي عدد 452، أكتوبر 2016، ص 135

[10] عبد الحميد محمد، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2012، ص 118

[11] دوغلاس كلينر وجيف شير، نحو تربية إعلامية نقدية: المفاهيم والحوارات والمنظمات والسياسات الأساسية: محاضرة دراسات في السياسات الثقافية للتربية، المجلد 26، رقم 3، شتنبر 2001، ص369 386 (للتوسع أكثر في الموضوع)

[12] الخطيب بن شحات محمد: "دور المدرسة في التربية الإعلامية"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم بتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، الرياض 2007.

الشميمري فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى 1431هـ، 2010م، ص [13] 26 27 بتصرف.

[14] نفس المرجع السابق ص 27 . 28